

كلمة

السفير فريد عبود  
رئيس وفد لبنان

أمام

الدورة الاستثنائية السابعة والعشرين  
للجمعية العامة المعنية بالطفل

نيويورك في ١٠ أيار ٢٠٠٢

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

### السيد الرئيس

يسعدني أن أهنئكم على انتخابكم لرئاسة هذه الدورة الاستثنائية ، ويشرفني أن أنقل إليكم تحيات رئيس الجمهورية اللبنانية وتمنياته بنجاح هذا المؤتمر الذي يشكل مناسبةً هي من أسمى المناسبات ، كونه انعقد من أجل كائن هو الأساس في كل المجتمعات ، يقلس رقيها بمقدار احترامها لحقوقه وكرامته .

### السيد الرئيس ،

إن لبنان ، الذي شارك في القمة العالمية للطفولة سنة ١٩٩٠ ، يجد نفسه معنياً أكثر من أي وقت مضى بأهداف هذه القمة رغم التحديات التي يواجهها والصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها الشريحة الكبرى من أبنائه .

فقد استطاع لبنان أن يعبر عن التزامه بحقوق الطفل من خلال مبادرات عديدة على الصعيد التشريعي ، كان أبرزها المصادقة على بنود اتفاقية حقوق الطفل في العام ١٩٩١ ، والتوقيع على البروتوكول الاختياري الملحق بهذه الاتفاقية بشأن بيع وبغاء الأطفال ، والانضمام إلى اتفاقية منظمة العمل الدولية حول حظر عمل الأطفال . كما تمّ تأليف اللجنة البرلمانية لحقوق الطفل في العام ١٩٩٢ بغية تحديث القوانين المتعلقة بوضع الأطفال في لبنان ، وتمّ إنشاء المجلس الأعلى للطفولة في العام ١٩٩٤ ، وهو المجلس الذي شكل الإطار الوطني الاستشاري لتعاون القطاعين الرسمي والأهلي من أجل ضمان حقوق الطفل، فضلاً عن استحداث وزارة خاصة بالشباب والرياضة تعنى بالأطفال والشباب اليافعين ، وإقرار قوانين تتعلق بالإعاقة وبمماية الأحداث ، وبالتدريس الإلزامي ، وغير ذلك من الإجراءات التي أدت إلى تحقيق العديد من الإنجازات العملية .

ففي مجال الصحة العامة ، استطاع لبنان أن يخفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة بنسبة الثلث ، وذلك عن طريق مكافحة الأمراض التي يمكن التلقيح ضدها ، كما طبق استراتيجية منظمي الصحة العالمية واليونيسيف بشأن القضاء على الشلل ، فنجح في

ذلك بشكل شبه نهائي ، وتمكن من خفض عدد الإصابات بالاسهالات عند الأطفال وذلك بتوفير المياه النقية ومكافحة الأمراض المنقولة عن طريق المياه . نتيجة لذلك ، اختارت منظمة اليونيسيف التجربة اللبنانية كإحدى أنجح التجارب على هذا الصعيد . كما عمل لبنان على مكافحة سوء التغذية في صفوف الأطفال، مما أدى إلى خفض نسبة الإصابة بهذه الظاهرة ، حيث أظهرت معظم المؤشرات الدولية المعتمدة من قبل منظمتي الصحة العالمية واليونيسيف أن لبنان يحتل موقعاً جيداً على هذا الصعيد .

أما على الصعيد التربوي ، فقد أقر مجلس النواب اللبناني قانون مجانية وإلزامية التعليم في المرحلة الابتدائية ، وأظهرت نتائج المسح الوطني للعام ٢٠٠٠ أن معدل المنتسبين إلى التعليم الابتدائي تفوق ٩٨ % دون وجود أي فوارق بين الجنسين ، وأن عدد المنتسبين إلى دور الحضانه والروضات هو ٨٥ % . هذا وقد عملت الحكومة على تحديث المناهج التربوية وتأهيل مباني المدارس الرسمية ، وعلى تعديل أحكام قانون العمل اللبناني لجهة تحديد شروط استخدام الأولاد والأحداث في الأعمال الصناعية والخطرة ، وذلك للحد من ظاهرة عمالة الأطفال .

أما فيما يتعلق بأخطار المخدرات والتدخين والكحول لدى الشباب ، فقد أقر مجلس النواب في العام ١٩٩٧ قانوناً عصرياً يتضمن مواداً خاصة بالأطفال بغية حمايتهم وعلاجهم في حال تعاطيهم المخدرات .

#### السيد الرئيس ،

الواقع أن ما يزيد من تفاقم وضع الأطفال في منطقتنا هو استمرار تنفيذ سياسات عدائية وقاسية موجهة ضد المجتمعات المدنية فيها . فاحتلال إسرائيل لجنوب لبنان وقصفها المستمر لأراضيها ولبنيتها التحتية ومؤسساتها المدنية ، ترك كله دماراً هائلاً وعرض البنية الاجتماعية لخضات عميقة ، مما أثر بشكل سلبي على أوضاع الأطفال فيه . وبالإشارة إلى الفقرة ٧٤ من تقرير الأمين العام إلى هذه الدورة حول أخطار الألغام ، فقد

خلف الاحتلال الإسرائيلي ورائه أكثر من ٤٠٠ ألف لغم أرضي ، أدت إلى وفاة وجرح عدد من الأطفال والمدنيين الآخرين ، ومازالت عملية نزع هذه الألغام تعترضها صعوبات حمة نتيجة تأخر إسرائيل في تزويد لبنان بالخرائط التفصيلية الكاملة لحقوق الألغام التي زرعتها .

كما أن احتلال إسرائيل للمناطق الفلسطينية وتنفيذها لسياسة عدوان مبرمج وشامل ضد الشعب الفلسطيني وسلطته ومؤسساته واستهدافها المدنيين بدون أي رادع ، كل ذلك أدى إلى تدمير أو شلل مؤسسات التربية والعناية الصحية في فلسطين ، مما عرض أوضاع الفلسطينيين لخطر جسيم لا بد من تداركه فوراً لأنه وصل إلى حد الكارثة . وكان وقع هذه الممارسات مفعماً في مخيم جنين حيث عمدت إسرائيل إلى استهداف المدنيين من كافة الأعمار والفتات ، بما في ذلك الأطفال الأبرياء . إن هذا النمط من التعامل العدواني مع المدنيين ، ومع الأطفال بشكل خاص ، هو السبب الرئيسي وراء تفاقم العنف في فلسطين ، وليس أساليب التلقين والتعليم كما يدعي البعض .

إضافة لذلك ، فإن استمرار الحصار على العراق ، بصرف النظر عن تبريراته ، أدى إلى التأثير سلباً على البنية الاجتماعية فيه ، خاصة شريحة الأطفال واليافعين ، وبات من الضروري إعادة النظر في آلية التعامل هذه تفادياً للأضرار التي تلحق بأطفال العراق .

#### السيد الرئيس ،

إن لبنان ، وإذ يؤكد ضرورة تضافر الجهود بين الدولة والمجتمع الأهلي وضرورة تكافل الدول ومساعدة بعضها البعض من أجل النهوض بوضع الطفل ، يجدد التأكيد على التزام حقوق الطفل ، ويعاهد هذه الدورة الاستثنائية الأخذ بالأهداف التي وضعتها الوثيقة الختامية التي ستصدر عنها والعمل على تحقيقها .

وشكراً السيد الرئيس .